

اما روايات:

روایت نخست: محاسن می نویسد:

« عنه، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، رفعه إلى أمير المؤمنين (ع) أنه قال: ضمنت لمن سمي الله تعالى على طعام أن لا يشتكى منه، فقال ابن الكوا: يا أمير المؤمنين (ع)، لقد أكلت البارحة طعاما فسميت عليه فأذاني، فقال أمير المؤمنين (ع): أكلت ألوانا فسميت على بعضها ولم تسم على كل لون يالكع<sup>١</sup>»

[لا يشتكى منه: از آن اذیت نمی شود، از آن شکایت نمی کند/ الوانا: انواع مختلف]

همین مطلب را کلینی هم نقل کرده است<sup>٢</sup>

روایت دوم:

«مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَصَائِبِينَ، فَنَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ سَبْعَةِ أَشْيَاءٍ مِنَ الشَّاةِ: نَهَاهُمْ عَنْ بَيْعِ الدَّمِّ، وَالغُدَدِ، وَآذَانِ الْفُؤَادِ، وَالطَّحَالِ، وَالنُّخَاعِ، وَالْخُصَى، وَالْقَضِيبِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَصَائِبِينَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا الْكَبِدُ وَالطَّحَالُ إِلَّا سَوَاءٌ.

فَقَالَ لَهُ: «كَذَبْتَ يَا لُكْعُ، ائْتُونِي بِتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ، أَنْبُتَكَ بِخِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا» فَاتَى بِكَبِدٍ وَطِحَالٍ وَتَوْرَيْنِ مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «شَقُّوا الطَّحَالَ مِنْ وَسَطِهِ، وَشَقُّوا الْكَبِدَ مِنْ وَسَطِهِ» ثُمَّ أَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَرَسَا فِي الْمَاءِ جَمِيعاً، فَابْيَضَتِ الْكَبِدُ، وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَمْ يَبْيُضْ الطَّحَالُ، وَخَرَجَ مَا فِيهِ كُفُّهُ، وَصَارَ دَمًا كُلُّهُ حَتَّى بَقِيَ جِلْدُ الطَّحَالِ وَعِرْقُهُ فَقَالَ لَهُ: هَذَا خِلَافٌ مَا بَيْنَهُمَا، هَذَا لَحْمٌ، وَهَذَا دَمٌ»<sup>٣</sup>

[تور: قدح، کاسه / مرسا: مالیدن آن را در آب تا اجزاء آن حل شود]

١. المحاسن، ج ٢، ص ٤٣٠

٢. کافی، ج ٦، ص ٢٩٧

٣. کافی (ط - دار الحديث)، ج ١٢، ص ٢٤٥





۱. کافی روایتی را هم متضمن لفظ «لکع» از امام مجتبی نقل می کند.<sup>۱</sup>
۲. اما چنانکه دیدیم هر دو روایت مرسله است (و روایت امام مجتبی هم چنین است)
۳. لکن «لکع بن لکع» را کتاب های لغت به معنای «عبد» معنا کرده اند (یأتی علی الناس زمان یکون اسعد الناس فی الدنيا لکع بن لکع)
۴. اما نکته مهم آن است که این کلمه برای دشنام نبوده است بلکه به معنای اشاره به کسی بوده است که حرف منطقی را متوجه نمی شود.
۵. روایت فدک:

در داستان فدک - مطابق نقل علی بن ابراهیم - حضرت در پاسخ به ابوبکر می فرمایند «اگر کسی که بر پشت خود ادرار می کند - کنایه از سگ است - علیه فاطمه شهادت دهد، سخن او را می پذیری؟  
قبل از آنکه روایت را مرور کنیم، لازم بگوئیم که این تعبیر متضمن سبّ نیست چرا که فردی خاص و مخاطبی معین را مورد توجه قرار نداده است. بلکه به نحو کلی غیر معین است و اگر هم دال بر جواز باشد، چنانکه درباره آیه شریفه گفتیم) تنها در این فرض است.

«و قال علی بن ابراهیم فی قوله " فأت ذاق القربی حقه والمسکین وابن السبیل فانه حدثنی أبی عن ابن أبی عمیر عن عثمان بن عیسی وحماد بن عثمان عن أبی عبدالله (علیه السلام) قال: لما بویع لابی بکر واستقام له الامر علی جمیع المهاجرین والانصار بعث إلی فدک فاخرج وکیل فاطمة بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله) منها فجاءت فاطمة (علیها السلام) إلی ابی بکر، فقالت یا أبا بکر منعنتی عن میراثی من رسول الله وأخرجت وکیلی من فدک وقد جعلها لی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بأمر الله، فقال لها هاتی علی ذلک شهودا فجاءت بأم أیمن فقالت لا اشهد حتی احتج یا ابا بکر علیک بما قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقالت أنشدک الله، ألسنت تعلم ان رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال إن أم أیمن من اهل الجنة؟ قال بلی، قالت فأشهد ان الله أوحی إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) " فأت ذاق القربی حقه " فجعل فدک لفاطمة بأمر الله وجاء علی (علیه السلام) فشهد بمثل ذلک فکتب لها کتابا بفدک ودفعه الیها فدخل عمر فقال ما هذا الکتاب؟ فقال ابوبکر: إن فاطمة ادعت فی

۱. کافی، ج ۶، ص ۵۰۰



فدک وشهدت لها أم أيمن وعلى فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا في المسلمين وقال اوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بانه قال: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة (عليها السلام) من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي (عليه السلام) إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال يا ابا بكر! لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال ابوبكر: هذا في المسلمين فان أقامت شهودا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البيئته؟ قال: إياك كنت أسأل البيئته على ما تدعيه على المسلمين، قال فاذا كان في يدي شيء وادعى فيه المسلمون فتسألني البيئته على ما في يدي! وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعده ولم تسأل المسلمين البيئته على ما ادعوا على شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم! فسكت ابوبكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان أتيت بشهود عدول وإلا فهو في المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) (يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت انه في المسلمين وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) البيئته على من ادعى واليمين على من ادعى عليه، قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله على ورجع علي (عليه السلام) إلى منزله. قال: ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنا فقدناك فقد الارض وابلها  
قد كان بعدك أنباء وهنئة  
واختل قومك فاشهدهم ولا تغب  
لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب



قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا  
وكنت بدرا ونورا يستضاء به  
فقمصتنا رجال واستخف بنا  
فكل أهل له قرب ومنزلة  
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم  
فقد رزينا بما لم يرزأه أحد  
وقد رزينا به محضا خليقته  
فأنت خير عباد الله كلهم  
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت  
سيعلم المتولى ظلم خامتنا

فغاب عنا وكل الخير محتجب  
عليك تنزل من ذى العزة الكتب  
إذ غبت عنا فنحن اليوم نغصب  
عند الاله على الادين يقترب  
لما مضيت وحالت دونك الكتب  
من البرية لا عجم ولا عرب  
صافى الضرائب والاعراق والنسب  
وأصدق الناس حين الصدق والكذب  
منا العيون بهمال لها سكب  
يوم القيامة أنى كيف ينقلب

قال: فرجع ابوبكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس على منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي؟ قال عمر الرأي أن تأمر بقتله، قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثنا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال حملاني ما شئتما ولو قتل على بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال خالد متى أقتله؟ قال ابوبكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه فى الصلاة فإذا أنا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابى بكر فقالت لجاريته اذهبي إلى منزل على وفاطمة فاقرييهما السلام وقولى لعلى ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج أنى لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلى (عليه السلام) ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج أنى لك من الناصحين، فقال على (عليه السلام) (قولى لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون).

ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف ابى بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف فلما جلس ابوبكر فى التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قدسها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال امير المؤمنين (عليه السلام): (يا خالد ما الذى أمرك به؟ قال امرنى بضرب عنقك، قال وكنتم تفعل؟ قال إي والله لولا انه قال لى لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه على) (عليه السلام) (فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب

هذا القبر فخلي عنه، قال فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال يا بن الصهاك لولا عهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتاب من الله سبق لعلمت أيننا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله.»<sup>۱</sup>



درس خارج فقه ائمه اربعه عظمی

۱. تفسیر قمی، ج ۲، ص ۱۵۵